الي اجل مسمي يعني يوم القيامة وباقي الاية وعد ووعيد

سورة يس

قد تكلمنا في البقرة علي حروف الهجاء وقيل في يس انه من اسماء النبي صلي الله عليه وسلم وقيل معناه يا انسان **تنزيل** بالرفع خبر ابتداء مضمر وبالنصب مصدرا ومفعول بفعل مضمر **لتنذر قوما** هم قريش ويحتمل ان يدخل معهم سائر العرب وسائر الامم **ما انذر اباؤهم** ما نافية والمعني لم يرسل اليهم ولا اباؤهم رسول بنذرهم وقيل المعني لتنذر قوما مثل ما انذر اباؤهم فما علي هذا موصولة بمعني الذي او مصدرية والاول ارجح لقوله فهم غافلون يعني ان غفلتهم بسبب انذارهم ويكون بمعني ما اتاهم من نذير من قبلك ولا يعارض هذا بعض الانبياء المتقدمين فان هؤلاء لم يدركوهم هم ولا اباؤهم الاقدمون **لقد حق القول** اي سبق القضاء **انا جعلنا في اعناقهم اغلالا** الاية فيها ثلاثة اقوال الاول انها عبارة عن تمادیهم علي الكفر ومنع الله لهم عن الايمان فتشبههم بمن جعل في عنقه غل يمنعه من الالتفات وغطي بصره فصار لا يري والثاني انها عبارة عن كفهم عن اذاية النبي صلي الله عليه وسلم حين اراد ابو جهل ان يرميه بحجر فرجع عنه قرعا موعوبا والثالث ان ذلك حقيقة في حالهم في جهنم والاول اظهر وارجح لقوله قبلها فهم لا يؤمنون وقوله بعدها وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم فهم لا يؤمنون **فهي الي الاذقان** الذقن هي طرف الوجه حيث تنبت اللحية والضمير للاغلال وذلك ان الغل جامعة في العنق فاذا كان واسعا عريضا وصل الي الذقن فكان اشد علي المغلول وقيل الضمير للايدي علي انها لم يتقدم لها ذكر ولكنها تفهم من سياق الكلام لان المغلول انما يغل يداه في الغل الي عنقه وفي مصحف ابن مسعود ان جعلنا

في

في ايديهم اغلالا فهي الي الاذقان وهذه القراءة تدل علي هذا المعني وقد انكره الزمخشري **فهم مقمحون** يقال قمح البعير اذا رفع راسه واقمحه غيره اذا فعل به ذلك والمعني انهم لما انتدت الاغلال حتي وصلت الي اذقانهم اضطرت رؤوسهم الي الارتفاع وقيل معني مقمحون ممنوعون من كل خير **وجعلنا من بين ايديهم سدا** الاية السد الحاجز بين الشيئين وذلك عبارة عن منعهم عن الايمان **فاغشيناهم** غطينا علي ابصارهم وذلك ايضا مجاز يراد به اضلالهم **وسواء عليهم** الاية ذكر معناها واعرابها في البقرة **انما تنذر من اتبع الذكر** المعني ان الانذار لا ينفع الا من اتبع الذكر وهو القرآن **وخشي الرحمن بالغيب** معناه كقوله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وقد ذكرناه في فاطر **انا نحن نحيي الموتي** اي نبعثهم يوم القيامة وقيل احياهم اخراجهم من الشرك الي الايمان والاول اظهر **ونكتب ما قدموا وآثارهم** اي ما قدموا من اعمالهم وما تركوه بعدهم كعلم علموه وتخييس خيسوه وقيل الآثار هنا الخطا الي المساجد وجاء ذلك في الحديث **امام مبين** اي في كتاب وهو اللوح المحفوظ او صحايف الاعمال **واضرب لهم مثلا** الضمير لقريش ومثلا واصحاب القرية مفعولان باضرب علي القول بانها تتعدي الي مفعولين وهذا القول الصحيح والقرية انطاكية **اذ جاءها المرسلون** هم من الحواريين الذين ارسلهم عيسي عليه السلام يدعون الناس الي عبادة الله وقيل بل هم رسل ارسلهم الله وبدل علي هذا قولهم ما انتم الا بشر مثلنا فان هذا انما يقال لمن ادعي ان الله ارسله **فعززنا بثالث** اي قويناهما بالاثنين برسول ثالث وقيل اسمه شمعون **ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون** انما اكد والمخبر هنا باللام لانه جواب المنكرين بخلاف الموضع الاول فانه اخبار مجرد **قالوا انا تطيرنا بكم** اي تشاءمنا بكم واصل اللفظة من زجر الطير ليستدل